حكايات غابة البلوط

الثعلب و الطبل

إعداد ورسوم
إياد عيساوي

obeikandl.com

الطبعة الأولى
2010 - 1431

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق.

دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع
www.almaktabi.com

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا
ص.ب 31426 - هاتف: 2248433 - فاكس: 2248432
E-mail:almaktabi@mail.sy

يُحْكَى أَنَّهُ كَانَ هُنَالِكَ ثَعْلَبٌ مُخْتَالٌ فَخُورٌ ؛
يَعْتَقِدُ أَنَّهُ أَذْكَى حَيَوَانٍ فِي غَابَةِ البَلُّوطِ قَاطِبَةً .

وَفي أَحَدِ الأَيَّام وَجَدَ ذَلِكَ الثَّعْلَبُ طَبْلاً نَسِيَتْهُ
فِرْقَةُ سِيركٍ مَرَّتْ عَلَى غَابَةِ البَلُّوطِ .

وَهَبَّ الهواءُ ، فَأَخَذَتِ الأَغْصَانُ تُدَاعِبُ الطَّبْلَ ،
فَيُقَرقِعُ صَوْتُهُ ... دُوْمْ ... دُوْمْ .

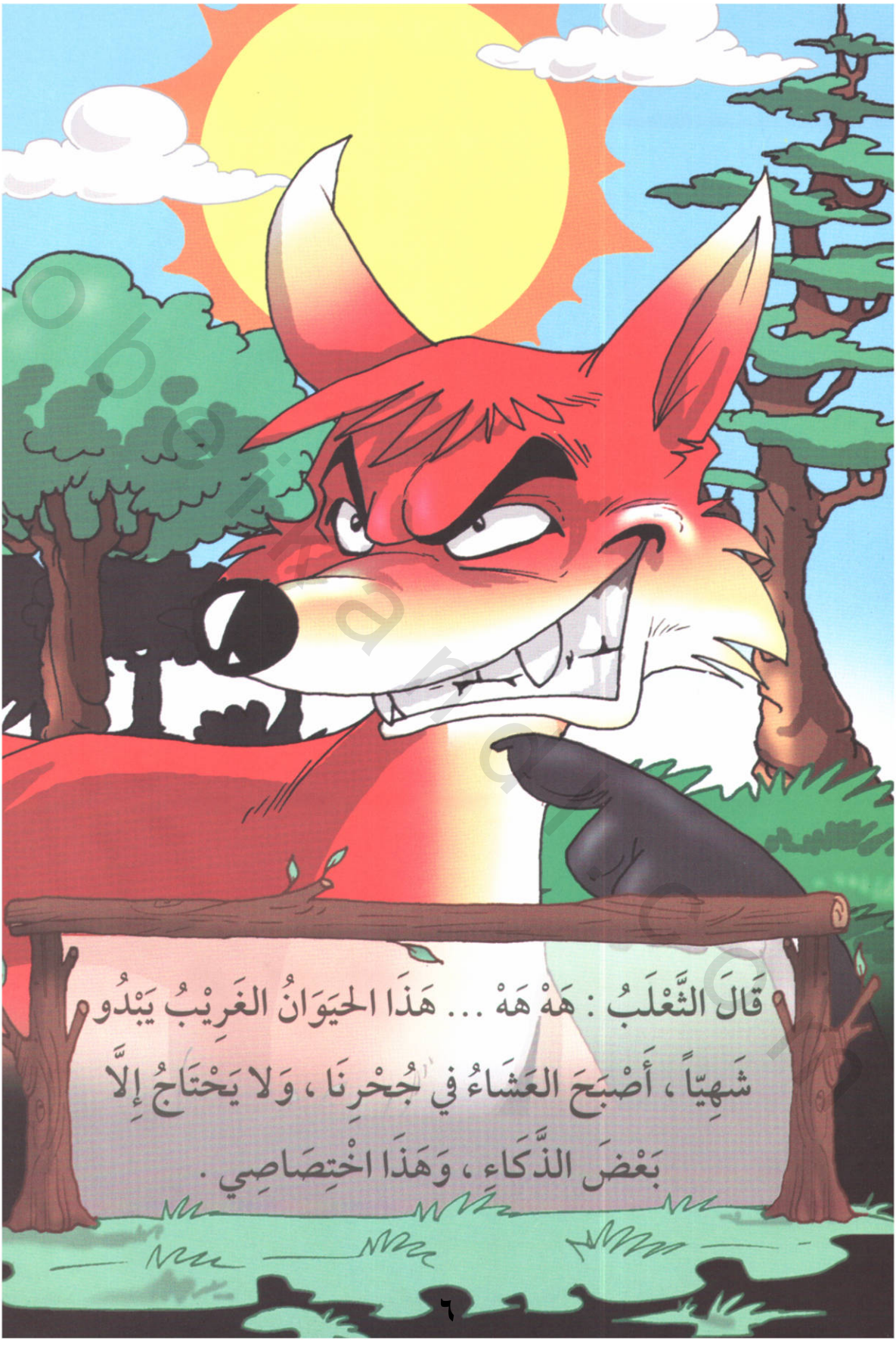
قَالَ الثَّعْلَبُ : هَهْ هَهْ ... هَذَا الحيَوَانُ الغَرِيْبُ يَبْدُو
شَهِيّاً ، أَصْبَحَ العَشَاءُ فِي جُحْرِنَا ، وَلا يَحْتَاجُ إِلَّا
بَعْضَ الذَّكَاءِ ، وَهَذَا اخْتِصَاصِي .

بَدَأَ الثَّعْلَبُ يَقْتَرِبُ مِنَ الطَّبْلِ رُوَيْداً رُوَيْداً ..
وَالطَّبْلُ يُقَرْقِعُ .. دُوْمْ دُوْمْ .

قَالَ الثَّعْلَبُ : هَذَا الصَّوتُ لا يَصْدُرُ إِلا مِنْ
كَائِنٍ مُمْتَلِئٍ !!! لا بُدَّ أَنَّهُ مَحْشُوٌّ لَحماً لَذِيذاً ،
آهٍ .. كَمْ أَنا مَحْظُوظٌ !..

هَدَأَتِ الرِّيْحُ ، وَتَوَقَّفَ الطَّبْلُ عَنِ القَرقَعَةِ ..
فَقَالَ الثَّعْلَبُ : الآنَ اطْمَأَنَّ لِي ، سَوْفَ أَبْدَأُ .

قَالَ الثَّعْلَبُ مُحَادِثاً الطَّبْلَ : مَرْحَباً أَيُّهَا الكَائِنُ اللَّطِيْفُ، لَقَدْ أَعْجَبَنِي صَوتُكَ الَّذِي كُنْتَ تَصْدَحُ بِهِ قَبْلَ قَلِيْلٍ .. أَلَمْ تَتْعَبْ مِنَ الوُقُوفِ فَوْقَ الشَّجَرَةِ ؟ مَا رَأْيُكَ أَنْ أُنزِلَكَ ؟.

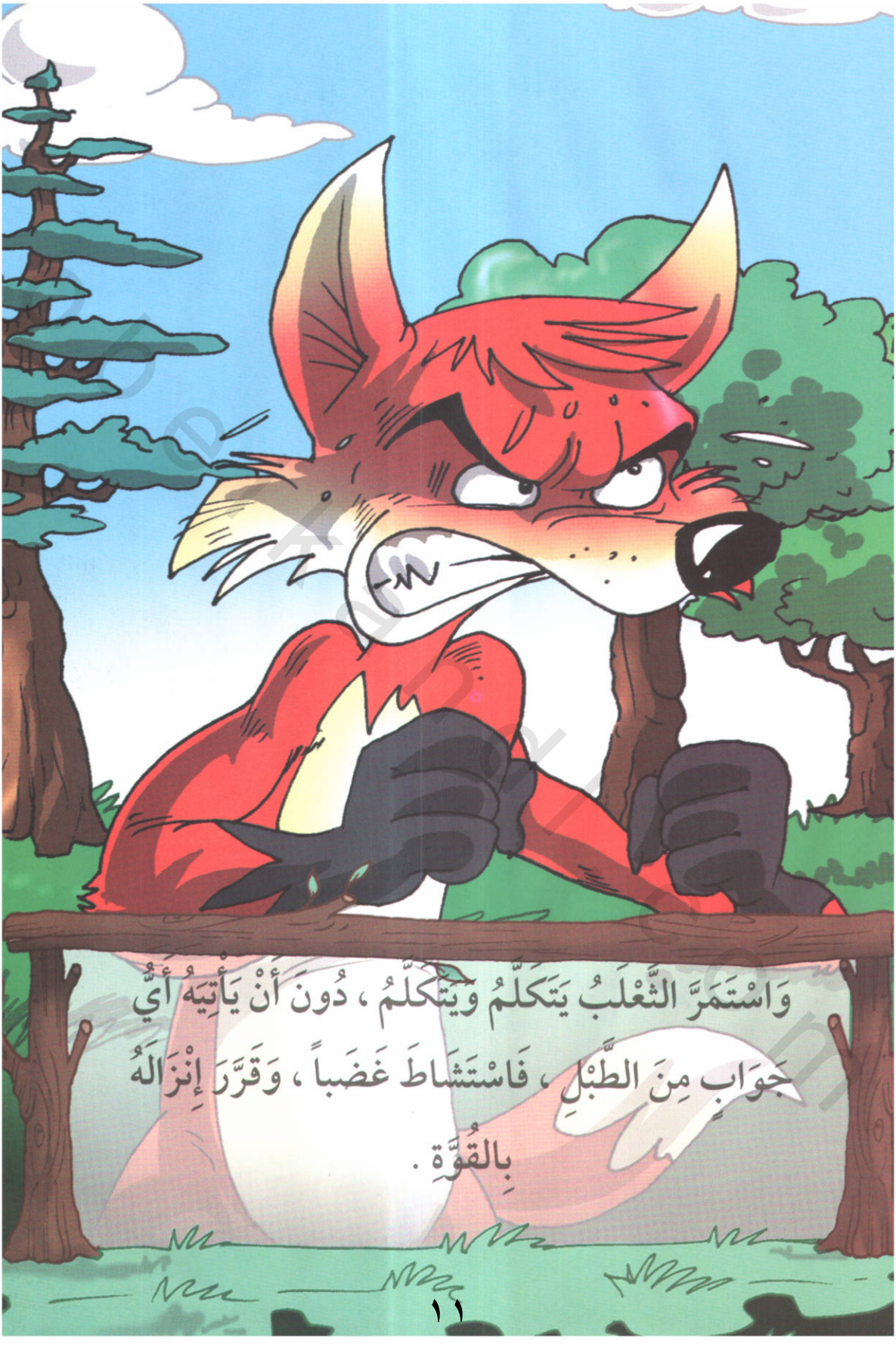

وَاسْتَمَرَّ الثَّعْلَبُ يَتَكَلَّمُ وَيَتَكَلَّمُ ، دُونَ أَنْ يَأْتِيَهُ أَيُّ جَوَابٍ مِنَ الطِّفْلِ ، فَاسْتَشَاطَ غَضَباً ، وَقَرَّرَ إِنْزَالَهُ بِالقُوَّةِ .

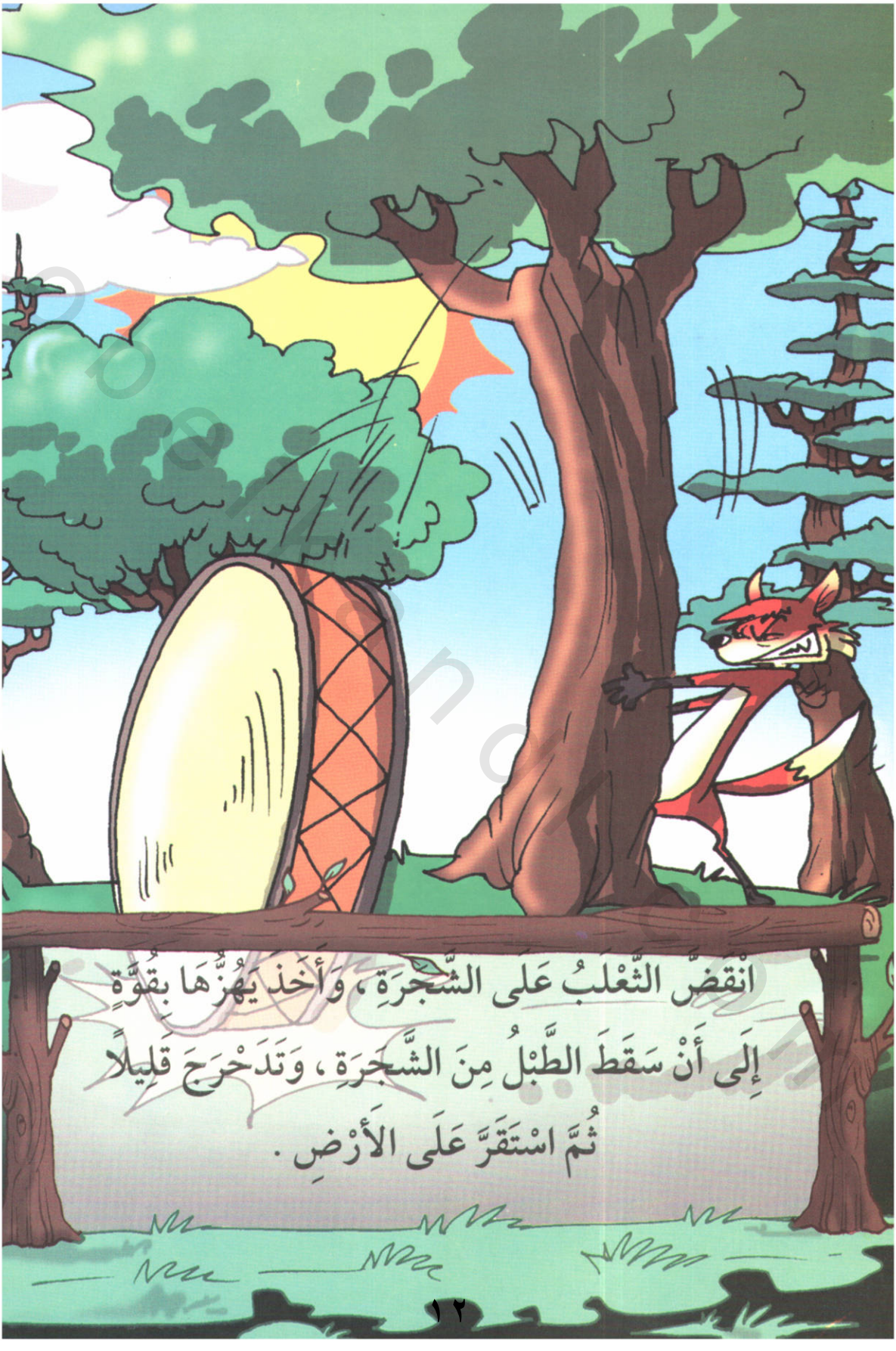

انْقَضَّ الثَّعْلَبُ عَلَى الشَّجَرَةِ، وَأَخَذَ يَهُزُّهَا بِقُوَّةٍ إِلَى أَنْ سَقَطَ الطَّبْلُ مِنَ الشَّجَرَةِ، وَتَدَحْرَجَ قَلِيلًا ثُمَّ اسْتَقَرَّ عَلَى الأَرْضِ.

اقْتَرَبَ الثَّعْلَبُ وَهُوَ يَقُولُ : هَهْ ! لَقَدْ سَقَطَ وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، وَلَنْ يَشْعُرَ بَعْدَ الآنَ بِمَخَالِبِي وَهِيَ تُمَزِّقُ أَحْشَاءَهُ .

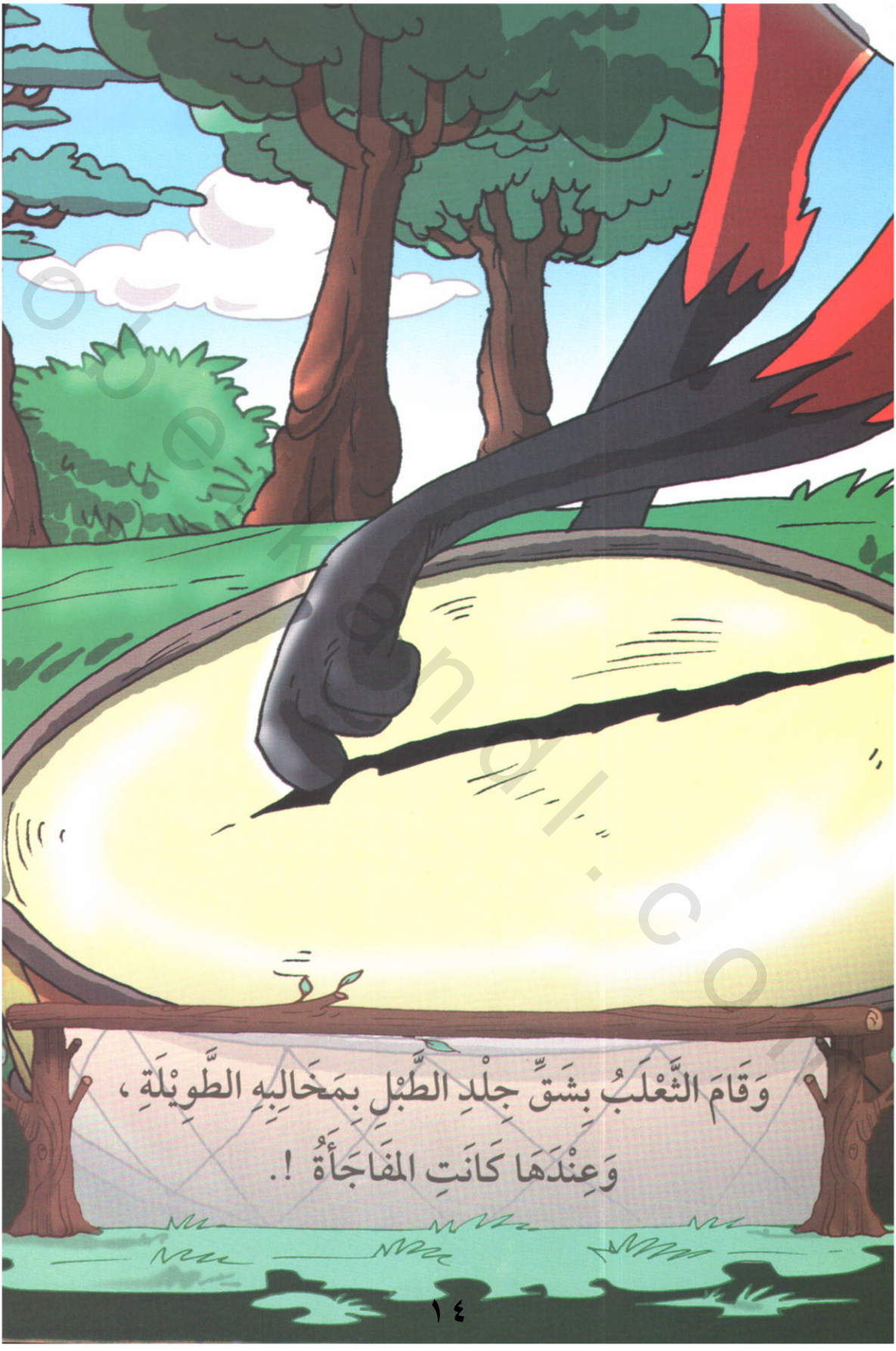

وَقَامَ الثَّعْلَبُ بِشَقِّ جِلْدِ الطَّبْلِ بِمَخَالِبِهِ الطَّوِيْلَةِ ،
وَعِنْدَهَا كَانَتِ المُفَاجَأَةُ !.

لَقَدْ كَانَ الطَّبْلُ أَجْوَفَ خَالِياً مِنْ أَيِّ شَيْءٍ
إِلا مِنْ قِشْرَةِ جِلْدٍ وَخَشَبٍ رَقِيقٍ، وَأَيْقَنَ الثَّعْلَبُ
أَنَّ هَذَا الطَّبْلَ لَيْسَ كَائِناً حَيّاً أَبداً .

وَمَضَى الثَّعْلَبُ حَزِيناً بَعْدَ أَنِ اقْتَنَعَ تَمَاماً ، أَنَّهُ لَيْسَ أَذْكَى مَخْلُوقَاتِ هَذِهِ الغَابَةِ ، وَالطَّبْلُ الأَجْوَفُ قَدْ سَخِرَ مِنْهُ .